

الميثاق

المدير

عبد الله كنون

العدد 102 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 شوال عام 1389

11 دجنبر سنة 1969

قال تعالى:

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

اشارة المرور

يعتبر القانون الأمريكي الذي يخول لرعايا اسرائيل حمل الجنسية الأمريكية، ولرعايا الامريكان كذلك حمل الجنسية الاسرائيلية، وتمتعهما معا بحقوق الجنسية المزدوجة، ومطالبتهم بأداء واجبها الى حد القتال في صفوف جيش كلتا الدولتين، يعتبر هذا القانون بمثابة اشارة المرور لكل الدول الاسلامية والعربية التي ليست على خط القتال مع اسرائيل، فبمقتضاه يحق لكل هذه الدول ان تبعث او على الاقل ان تبيع لرعاياها الالتحاق بجيش المجاهدين في فلسطين، الامر الذي يرغب فيه آلاف المومنين من شباب وكهول وشيوخ، لينقذوا الارض المقدسة من الاستعمار الصهيوني ويعيدوا بيت المقدس لحظيرة الدولة الاسلامية، ويقوموا الى جانب اخوانهم الفدائيين العيامين بالدفاع عن كرامة العرب والاسلام ومحو العار الذي لحقه الجيش الاسرائيلي بالامة العربية نتيجة للتعاون والتخاذل والخلاف الذي ما يزال ناشب الاضفار بين القادة والزعماء العرب مع الاسف.

ولقد ابدى رغبة التطوع للقتال في صف الفدائيين الفلسطينيين اخواننا المسلمون في باكستان وندونيسيا، واصداقائنا من غير المسلمين

والمسلمين في باكستان وندونيسيا، واصداقائنا من غير المسلمين

عيد الفطر السعيد

ثبت دخول شهر شوال بالرؤية الصحيحة الموافقة لحساب رؤيته في المغرب عشية يوم الاربعاء 10 دجنبر الجاري . وبذلك يكون عيد الفطر يومه الخميس فاتح شوال عام 1389 . وبهذه المناسبة ترفع «الميثاق» الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب اصدق تهانيتها واخلص امانيتها لجلالته بطول العمر ومزيد التوفيق والعون في خدمة الاسلام والوطن وكذا الى كافة ملوك ورؤساء المسلمين والعالم الاسلامي اجمع، على الله بعزيز.

● بيان المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في جدة بتاريخ 13 - 15 شعبان 1389هـ الموافق 24 - 26 اكتوبر 1969م

وان من الواجب المبادرة بهذه الاصلاحات ووضعها موضع التنفيذ بشكل متدرج وحسب خطة موضوعة قبل ان يفوت الأوان . ويهيب المجلس بالمسلمين في كل مكان ان ينشئوا الجمعيات الاصلاحية لمعالجة جميع الامراض الاجتماعية التي استوطنت في مجتمعاتنا نتيجة الاصل واللامبالاة والاستعمار الذي كان يعارض كل اصلاح ونشرت كيان المجتمع الاسلامي وجعلته عرضة لتفوق فريسة سهلة لكثير من الآراء المنحرفة والمبادئ الهدامة .

البقية على الصفحة 7

عريضة

مقدمة الى معالي وزير البوالة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلي ، من رابطة علماء المغرب

على اثر الاجتماع الاخير الذي عقدته رابطة العلماء في 19 شعبان الاخير 89 الموافق 30 اكتوبر 69 ، ذلك الاجتماع الذي طرحت فيه مشاكل التعليم الاصل واستبدت بمعظم المداورات التي جرت فيه، رفع مجلس الامانة العامة للرابطة الى معالي وزير التعليم الاصل العريضة الآتية التي تتضمن بعض المطالب المستعجلة حسبما جاء في عروض الاساتذة والمديرين المباشرين للعمل في معاهد هذا التعليم.

ومن أجل ذلك قرر معالي الوزير .
تسعى رابطة علماء مجلس امانتها العامة المنعقد المغرب بكل ما في وسعها اخيرا بالرباط تقديم المطالب لتوطيد دعائم اللغة العربية الآتية الى معاليكم .
والثقافة الاسلامية بهذا الوطن 1 - انتم تعلمون ان العربي المسلم امتثالا لامر الدوائر المختصة قررت اغلاق الله بارقي الارض والسماء، ابواب الوظيفة العمومية في وصاحب الدين الحق الذي وجوه خريجي كلية اللغة لا يقبل غيره، وتنفيذا لهدف العربية ريثما يتم توظيف اساسي من اهدافها وربط خريجي المدرسة العليا للحاضر بالماضي وسعيا لربط الاساتذة، وهو قرار جاوز المستقبل بالحاضر .
البقية على الصفحة 6

عقد المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي اجتماعه السنوي في مدينة جدة خلال الفترة الواقعة بين 13 و 15 شعبان 1389هـ الموافق 24 الى 26 اكتوبر 1969م برئاسة صاحب السيادة السيد محمد امين الحسيني ، وبعد بحث عميق بني معظمه على الدراسات والتقارير التي اعدتها الامانة العامة وبعض اعضاء المجلس، قرر اصدار البيان التالي :

ان المجلس يسجل للامانة العامة بالشكر والتقدير جهودها في تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس التي عقدت في عمان في ايلول 1967 وما قامت به من اعمال كارسال البرقيات في المناسبات وارسال الممثلين والوفود والمذكرات الى مختلف الحكومات والمنظمات بشأن مختلف القضايا الاسلامية وبالاخص قضية بيت المقدس وفلسطين .

وان المجلس يلفت النظر الى ان جميع الجهود السياسية للتوصل الى حل سلمي لقضية فلسطين قد باءت بالفشل . وفي نفس الوقت الذي كانت تبدل فيه هذه الجهود كان العدوان اليهودي يتفاقم يوما بعد يوم حتى بلغ ذروته في جريمة احراق المسجد الاقصى ، مما لا يدع للمسلمين بدلا عن اللجوء الى حقهم الطبيعي في استعمال القوة لاستعادة ما سلب بالغدر والتآمر والعدوان . وهذا يدفعنا الى ان نضم صوتنا الى اصوات الداعين الى الجهاد سبيلا وحيدا لاسترداد الحقوق كاملة وان نرفض كل محاولات التدويل والتهويد . وان نطالب الامة الاسلامية بالاستجابة لهذا النداء . كما ندعو الحكومات الاسلامية على ضوء قوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » لتعدد امكانياتها وتحشد طاقاتها لاستعادة البلاد المقدسة من ايدي الاعداء المغتصبين . وان المجلس لا يسعه وهو يلتمس كل يوم ازدياد العدوان اليهودي الا ان يعلن عن استياء المسلمين الشديد من استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في دعم وتأييد هذا العدوان وبخاصة في تزويدها له بطائرات الفانتوم في الوقت الذي كانت السنة الثيران تلتهم قبلتهم الاولى ومسرى نبينهم ومعراجهم . كما انه ينظر الى السماح للمواطن الأمريكي بالعمل في الجيش الاسرائيلي دون ان يفقد جنسيته الأمريكية على انه تشجيع للخدمة في الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين العرب، ودعوة للاخلال بالامن العالمي وخرق لموقف الحياد الذي تعلنه الولايات المتحدة فضلا عما فيه من تحد سافر للمسلمين .

وان المجلس يعرب عن قلقه البالغ واهتمامه الشديد بتعاظم الموجة البادية الهدامة التي تحتاج عددا من الاقطار الاسلامية ويدعو الشعوب والحكومات الاسلامية الى تقدير الموقف ومعالجته باتخاذ اصلاحات جذرية سليمة في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقضاء على بواعث النقص والتدمير التي تستغل لانهارة الفتن لدى المواطنين ولسد الثغرات التي ينفذ منها عادة الفكر الهدام .
مدركين قبل اي اعتبار ان الاسلام يدعو الى عدالة اجتماعية .

ليس في الادلة النقلية وغيرها - فيما نعلم -

ما يدل على امتناع الوصول الى الكواكب

أن المراد بالافلاك السموات المبنية فليس لقوله حجة يعتمد عليها فيما نعلم بل ظاهر الادلة النقلية وغيرها يدل على ان السموات السبع غير الافلاك، ويحتمل انه اراد سبحانه بالسماء في الايات المتقدمة السما الدنيا كما هو ظاهر في آية الحجر وهي قوله سبحانه: (ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين) ولم يرد سبحانه ان البروج في داخلها وإنما اراد سبحانه أنها بقربها وتنسب إليها كما يقال في لغة العرب فلان مقيم في المدينة او في مكة وإنما هو في ضواحيها وما حولها، وأما رصفه سبحانه للكواكب بأنها زينة للسما فلا يلزم منه أن تكون ملصقة بها ولا دليل على ذلك بل يصح أن تسمى زينة لها وإن كانت منفصلة عنها وبينها وبينها فضا كما يزين الانسان سقفه بالقماش والثريرات الكهربائية ونحو ذلك من غير ضرورة الى العاق ذلك به، ومع هذا يقال في اللغة العربية فلان زين سقف بيته، وان كان بين الزينة والسقف فضا، وأما قوله سبحانه في سورة نوح: (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) فليس في الادلة ما يدل على أن معناه أن الشمس والقمر في داخل السموات وإنما معناه عند الأكثر أن نورهما في

السموات لا اجرامهما فأجرامهما خارج السموات ونورهما في السموات والارض، وقد روي ابن جرير - رحمه الله - عند هذه الآية عن عبد الله بن عمرو ابن العاص - رضي الله عنهما - ما يدل على هذا المعنى حيث قال في تفسيره: حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا بن ثور عن معمر عن قتادة عن عبد

الرابعة، وأما قول من قال ذلك من علماء الفلك فليس بحجة يعتمد عليها لان اقوالهم غالبا مبنية على التخمين، والظن لا على قواعد شرعية وأسس قطعية فيجب التنبيه لذلك، ويدل على هذا المعنى ما قاله الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره عند قوله سبحانه: (ألم تروا كيف

المشرق، وسائر الافلاك عكسه من المشرق الى المغرب ومعها يدور سائر الكواكب تبعا ولكن للسيارة حركة معاكسة لحركة أفلاكها فانها تسير من المغرب الى المشرق وكل يقطع فلكه بحسبه فالقمر يقطع فلكه في كل شهر مرة، والشمس في كل سنة مرة، وزحل في كل ثلاثين سنة مرة

الحديث فإذا اجتمع علماء الاسلام على حكم اجتماعا قطعيا لا سكوتيا فانهم بلا شك على حق لان الطائفة المنصورة منهم، وقد أخبر النبي (ص) أنها لا تزال على الحق حتى يأتي أمر الله، وظاهر الادلة السابقة، وكلام الكثير من اهل العلم أو الأكثر كما حكاه النسفي، والالوسي أن جميع الكواكب ومنها الشمس والقمر تحت السموات، وليست في داخل شي منها، وبذلك يعلم أنه لا مانع من ان يكون هناك فضا بين الكواكب والسما

بقلم الاستاذ عبد العزيز بن باز نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات، وأقفيتهما قبل الارض. انتهى وفي سنده انقطاع لان قتادة لم يدرك عبد الله بن عمرو، ولعل هذا إن صح عنه مما تلقاه عن بنسي اسرائيل وظاهر الآية يدل على ان نورهما في السموات لا اجرامهما، وأما كون وجوههما الى السموات وأقفيتهما الى الارض فموضع نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك.

وأما قول من قال من اهل التفسير ان ذلك من باب إطلاق الكل على البعض لان القمر في السما الدنيا، والشمس في الرابعة كما يقال رأيت بنسي تميم وانما رأيت بعضهم فليس بجيد ولا دليل عليه وليس هناك حجة يعتمد عليها فيما نعلم تدل على أن القمر في السماء الدنيا والشمس في

خلق الله سبع سموات طباقا) الآية حيث قال ما نصه: - قوله تعالى (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) اي واحدة فوق واحدة وهل هذا يتلقى من جهة السمع فقط او هو من الامور المدركة بالحس مما علم من التسيير والكسوفات، فان الكواكب السبعة السيارة يكسف بعضها بعضا فأدناها القمر في السما الدنيا وهو يكسف ما فوقه، وعطارد في الثانية، والزهرة في الثالثة، والشمس في الرابعة، والمريخ في الخامسة، والمشتري في السادسة، وزحل في السابعة، وأما بقية الكواكب وهي الثوابت فهي فلك ثامن يسمونه (فلك الثوابت) والمتسرعون منهم يقولون هو الكرسي، والفلك التاسع وهو الاطلس والاثير عندهم الذي حركته على خلاف سائر الافلاك وذلك ان حركته مبدأ الحركات وهي من المغرب الى

وذلك بحسب اتساع أفلاكها وان كانت حركة الجميع في السرعة متناسبة، هذا ملخص ما يقولونه في هذا المقام على اختلاف بينهم في مواضع كثيرة لسنا بصدد بيانها. انتهى.

فقول الحافظ - رحمه الله - هنا على اختلاف بينهم ... الخ يدل على أن علماء الفلك غير متفقين على ما نقله عنهم آفا من كون القمر في السما الدنيا، وعطارد في الثانية، والزهرة في الثالثة، والشمس في الرابعة ... الخ وغير ذلك مما نقله عنهم، ولو كانت لديهم أداة قطعية على ما ذكروا لم يختلفوا، ولو فرضنا أنهم اتفقوا على ما ذكره فانفاقهم ليس بحجة لانه غير معصوم، وإنما الاجماع المعصوم هو إجماع علماء الاسلام الذين قد توفرت فيهم شروط الاجتهاد، لقول النبي (ص): (لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره)

فضا بين الكواكب والسما الدنيا يمكن أن تسير فيه المركبات الفضائية، ويمكن ان تنزل على سطح القمر أو غيره من الكواكب، ولا يجوز ان يقال بامتناع ذلك إلا بدليل شرعي صريح يجب المصير اليه، كما أنه لا يجوز أن يصدق من قال إنه وصل إلى سطح القمر أو غيره من الكواكب الا بأدلة علمية تدل على صدقه، ولا شك ان الناس بالنسبة الى معلوماتهم عن الفضاء، ورواد الفضاء يتفاوتون، فمن كان لديه معلومات قد اقتنع بها بواسطة المراصد أو غيرها دلته على صحة ما ادعاه رواد الفضاء الأمريكيون من وصولهم إلى سطح القمر فهو معذور في تصديقه، ومن لم تتوفر لديه المعلومات الدالة على ذلك فالواجب عليه التوقف، والتثبت حتى يثبت لديه ما يقتضي التصديق أو التكذيب عملا بالادلة السالف ذكرها (البقية على ص 7)

المسلمون السود في امريكا الانتحار جريمة لا تغفر

بقلم صاحب الامضاء

وان يؤمن ان الحياة ليست سهلة او رخيصة الى هذا الحد الذي يقتل فيه نفسه لمجرد انه فقد الحياة . وفي هذا المعنى يقول الله تعالى : « ولا تكن من القانطين ، القانط مذموم عند الله مطرود من رحمته وقال رحمة ربه الا الضالون ، القنوط في هذه الآية الكريمة هو استبعاد الفرج والياس منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى خالدًا مخلداً ابداً ومن تحسنى سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم خالدًا يتردى خالد مخلداً ابداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يديه يجأ بها بطنه في نار جهنم خالدًا مخلداً ابداً وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يلي : تحدثنا مع رسول الله (ص) في خيبر فقال لرجل معه : هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال وكثرت به الجراح فأبنته فجاء رجل من اصحاب النبي (ص) فقال : يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي (ص) أما أنه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرقاب الرجل ألم الجراح فأهوى

بيديه الى عنقائه فانتزع منها سهماً فانتحر فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله (ص) فقالوا : يا رسول الله صدق الله حديثك . قد انتحر فلان فقتل نفسه . فقال رسول الله (ص) يا بلال قم فأذن : لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . هذا هو المصير المشؤوم للمتحر خسرانه لنفسه وخلوده في النار وان دلت هذه الواقعة عن شي فإنما تدل على ان الانتحار معناه انهزام في الحياة وعنوان على شقاوة المنتحر في الدارين .

امحاند علال

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الانارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبي للشمال

مما قرأت ان شاباً في الخامسة والعشرين من عمره طعن نفسه بسكين محاولاً الانتحار ولما سأله البوليس عن الاسباب اجاب أنه بشس من الحياة . كثيراً ما نطالع مثل هذه الحوادث المؤسفة على صفحات الجرائد العربية والاروبية ، والباحث المدقق لهذه الحالات لابد ان يكتشف ان هؤلاء الذين يقدمون على الانتحار بسبب اليأس من الحياة - تحيط بهم ظروف اجتماعية قاهرة وخائفة وهي التي تسبب لهم حالات نفسية خطيرة ثورثهم الشقاء والالم حتى يظنوا ان لا اهمية لحياتهم ولا جدوى لبقائهم فيها فيقدمون بدون تدبر ولا تفكر وبدون شفقة ولا رحمة على الانتحار تخلصاً مما يعيشون فيه من نعاسة وعذاب ولكن مهما كانت الدوافع والمسببات التي تعيل حياة الرجل الى جحيم لا يطاق ونفقده صلته بالحياة على هذا النحو اللامعقول فيجب عليه ان يحتفظ بشجاعته وتوازنه العقلي ويتحلى بالصبر والايمان في كل هذه اللحظات وان يكون واثقاً بربه وبنفسه

طبعت هذه الجريدة : بمطبعة كريمةاديس شارع النصر ، رقم 8 تطوان - المغرب

صدرت أخيراً مذكرات (مالكوم اكس) الذي اغتيل في ابريل - نيسان - 1965م والذي تصدر حركة المسلمين السود في امريكا فترة طويلة وحقق نتائج طيبة في اعلاء كلمة الله في مجتمع تسوده التفرقة العنصرية .

وتحدث اكس في مذكراته بكل صدق عن شبابه وعن الكوخ الذي كان يعيش فيه في حي - هارلم - حيث كان يتعاطى المخدرات والخمر ويمارس السرقة والسلب ويعيش عيشة الانحلال . وفي السجن الذي قاده اليه اعمال اللصوصية اكتشف فجأة السقوط الذي يعيش فيه ويعيش منه كل افراد شعبه - الزنوج - وراى طاقة النور المنقذة في اعتناق الاسلام فاعتنقه . يقول : ان كل ما تعلمته كان نتيجة التأثير الاسلامي فانا من يمكن ان يلقبوه مجرماً سابقاً ولست خجولاً في هذا الشأن فقد فعلت ما فعلت في الفترة التي كنت فيها جزءاً من عالم الرجل الابيض الغربي . اما الان فاني كمسلم يستحيل ان اقدم على مثل تلك الاعمال الفظيعة التي تقود الى السجن لقد اعتنقت الاسلام وانضمت الى امة الاسلام لكراس حياتي كلها لمقاومة الشيطان الابيض المسئول عن سقوطنا .

ولد « مالكوم اكس » حوالي عام 1925 في مقاطعة نبراسكا ونا كبر وتعلم اعلن عن رغبته في ان يصبح محامياً ويتفرغ لدراسة القانون ولكنه اجيب بان القانون مهنة غير موافقة لزوجي مثله . قال اكس كان هذا الحادث نقطة التحول في تفكيري .

وعندما هده احد اخواته الى الصراط المستقيم وتعرف الى - ليجا الحاج محمد - منذ تلك اللحظة وهب الحركة كل طاقاته وكل اخلاصه وامنته كما زار دولا كثيرة في الشرق الاوسط . وكان يقول دائماً : هكذا علمنا الحاج محمد الشريف وتولى هو العمل . « ان كبرياء عظيمة وثقة كبيرة تنبعثان من كل لفظة يقولها » مالكوم للجمهير المحتشدة في زوايا شوارع - هارلم - او جماعة المسلمين المجتمعين في احد مساجد محمد .

هكذا يصفه الدكتور اريك لنكون في كتابه (المسلمون الزنوج في امريكا) . وقد كان اول من قام بالدعوة الى الاسلام بين الزنوج مستر فؤاد محمد ثم تبعه اليجا الحاج محمد ثم تبعه مالكوم اكس .

ويوجد 69 مسجداً في الولايات المتحدة واربعة ملايين مسلم . وكانت حركة الاسلام هي رد الفعل للتمييز العنصري واستغلال البيض للزنوج حين عجزت حضارة العرق الابيض عن تهذيب الانسان .

وفي المذكرات يتحدث (اكس) عن حياة السود ومشاكلهم وعن التمييز العنصري الذي يمارسه عليهم البيض من الامريكين وعن تمردهم وثورتهم كماحلل عمق الظروف السياسية والنفسية التي يعيش فيها الزنوج الامريكيون . تحدث عن ايمانه بالاسلام كدين يحارب التمييز ويدعو الى الاخوة الحقيقية بين الشعوب والامم .

رابطة العالم الاسلامي تؤيد قرارات مؤتمر القمة

اذاعت رابطة العالم الاسلامي قرارات الدورة الحادية عشرة للمجلس التأسيسي التي استمرت اسبوعين وانتهت في منتصف شبان المنصرم وقد احتل مؤتمر القمة الاسلامي وقضية فلسطين الاهتمام الاول في هذه القرارات . وقد شكر المجلس للملك فيصل والملك الحسن الثاني جهودهما لعقد هذا المؤتمر . كما عبر المجلس عن ارتياحه وتأييده لما توصل اليه مؤتمر القمة الاسلامي .

واعتر المجلس النتيجة الهامة التي توصل اليها مؤتمر القمة الاسلامي اصلح ما تكون كمطلق لمراحل جديدة واساساً لتنظيم ثابت لتوسيع التعاون الاسلامي في كل المجالات .

وفيما يخص العمل الفدائي : أكدت قرارات المجلس على ضرورة تأييده ودعمه وقد حذر المجلس من انحراف العمل الفدائي عن العقيدة الاسلامية وعن محاولات صرفه عن أهداف التحرير . وقد ايد المجلس التأسيسي للرابطة اتجاه مؤتمر القمة الاسلامي لانشاء جهاز دائم للامانة العامة تكون مهمته متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات .

الفكر الاسلامى الحديث فى مواجهة الافكار الغربية

- 9 -

تأليف : الاستاذ محمد مبارك
تحليل : الاستاذ عبد الرحمان الكتاني

ان فيما بين ايديهم من
تراث النبوات ووحى
الديانات رصيدا ثمينا وصعيدا
مشتركا للانسانية جميعها
وان ما جاء به الاسلام اخيرا
من اكمال للنسأ وشمول
للحياة وتحديد لانتجاهات
ثابتة يقوم عليها نظام كامل
للحياة مستمر التجدد مفتوح
الافاق بأن في ذلك كله
مبدا صالحا لهم والانسانية
جميعها يستطيع العرب
والمسلمون ان يقيموا عليه
حضارة وان يدعوا اليها امم
الارض وشعوبها.

ان العرب يجدون في
العقائد المشتركة التي قامت
عليها الديانات من الايمان
بالله الخالق والايمان بحسابه
البقية على الصفحة 6

- 1 - وعى المبدأ
- 2 - وعى الكيان
- 3 - وعى الموقف

١ - لقد انهار هيكل
البناء الذي كنا نعيش به
في عصور الانحطاط القريبة.
ب - لم نجد في الحضارة
الغربية على اختلاف مذاهبها
الديموقراطية والاشتراكية
مذها صالحا لحياة الانسان
ورقيه الحقيقي وسعادته وان
وجدنا في نتائجها العقلي في
ميدان العلوم المحضة اعني
الرياضيات والطبيعات وفي
صناعاتها وسائل صالحة بل ان
اصحابها انفسهم اعتقد الكثير
منهم بفساد اتجاهها وسوء
غاياتها واخفاها.

جـ - وجد العرب
والشعوب الاسلامية الاخرى

في المكتبة العربية

50 نسخة من كتاب بالفرنسية
عن المسجد الاقصى

على جريمة اسرائيل بحرقها
المسجد الأقصى . واستهانتها
بالمقدسات الدينية ، وتكون
الحقائق واضحة امام الرأى
العام . تتضمن فصول الكتاب
تحليلا وافيا ، لمعتقدات اليهود
التي تهدف الى تخريب العقائد
والافكار في مختلف الاديان
مع دفع اليهود الى اثاره الفتن
والحروب في العالم لكى
يستولوا في النهاية على ثروات
العالم من الذهب .

صدر كتاب باللغة
الفرنسية عن المسجد الأقصى
ومؤامرة اسرائيل . . كته
بالعربية الشيخ عبد الحميد
السائح رئيس لجنة القدس
الان .

وقد تم توزيع 50 ألف
نسخة من هذا الكتاب بعد
ترجمته الى الفرنسية في
افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية
على المسلمين وغير المسلمين
لإطلاع الرأي العام العالمي

التي كنا فيها من ان نمر بها ولكنها استغلت خارجيا من بعض المستشرقين والاجانب عموما لتوجيهها وجهة تقضى على خصائصنا وتحول دون بعث حضارتنا وظهور ذاتيتنا وعودة ديننا الى صورته النقية واستغلالها اصحاب الاهواء والشهوات والمتاجرون على حساب اوطاننا وقرائنا وديننا.

ولما ذكر ان تأخير هذه المرحلة اعيق من ان يذهب بسرعة وانه اضيق اليه بعد حقبة من الزمن عوامل جديدة جعلتنا ننتقل في تطورنا الى مرحلة جديدة قال :

(1) ذلك ان النضال السياسي للتحرر من الاستعمار قد اشدت وانتهى الى الانفصال المادي الذي اوحى بفكرة الانفصال المعنوي والاستقلال الروحي.

(2) وكنا في مرحلة الاقتباس والتقليد نحتذي حذو غيرنا في احياء التاريخ والتراث فكان لذلك اثر في شعارنا بكياننا المعنوي وذاتيتنا.

(3) ان استمرارنا في
نفعهم معارف الغرب زادنا
تعمقا في فهم حضارته ومعرفة
مشكلاتها وأزماتها فكان
ذلك خير طريق للتحرر من
الكثير من آفاتها .

ونحدث عن المرحلة
الجديدة التي يتجلى فيها الوعي
الذاتي في أكثر الشعوب
الاسلامية واشترط ثلاثة
عناصر ليكون الوعي كاملاً
وهي :

الشك أو الجحود لاسس
حضارتنا ومعتقداتنا ولقيمنا
ومفاهيمنا وتاريخنا ذكران
لهذه المرحلة -مرحلة النقل
والتقليد والغزو الفكري
خصائص متعددة:

1 - انها كانت تقوم
على اساس نفسي من
الاعجاب بالغرب .

2 - معانت تقوم ايضا
 على الاخذ بالمثل العليا
 التي اتخذها الغرب مثله
 وغاياته في الحياة واتخاذ
 قيمه في الاخلاق ومقاييسه
 في الحياة اساسا لحياتنا بل
 اتخاذها مقاييس وقيما تقوم
 بها تراثنا وحضارتنا وديننا.

3 - وعن هذا الطريق انتقلت اليـنا افكار خاطئة كالتقدمية، والتطور، والتجديد ونقلنا عن الغرب مشكلات نشأت في ظروف تاريخية خاصة به في مراحل تطوره كمشكلة الصراع بين الدين والعلم، ومشكلة الدين والمدرسة او العلمانية.

4 - ولقد كان من خصائص هذه المرحلة ان بعثت الحركة والحيوية فينا على كل حال وحدثت وعيا مبدئيا وان كان اجنبيا اللقاح غريب المصدر وكانت المادة بشتى مذاهبها والاتحاد في مختلف صورهِ من آثار هذا الوعي المنحرف وكذلك كثير من المفاهيم التي شاعت في بيئاتنا عن الفن والادب والمنبثقة عن نظرة الغربي الى الحياة وفلسفته فيها وعقيدته الحقيقية لا الظاهرة.

5 - ان هذه المرحلة التي وصفنا خصائصها مرحلة طبيعية لم يكن بدنى الظروف

ذكر في هذا الموضوع
ان اكثر البلاد الاسلامية
خرجت من معارك التحرر
من الاستعمار والتحرر من
عهد الانحطاط واستقبلت
مرحلة البناء، وتساءل عن
عناصر هذا البناء وشكله
وهندسته وتخطيطه وعن
الحضارة التي يجب ان
نقيمها ونملأ الفراغ الحادث
من انهيار الهيكل القديم
من جهة والهيكل الذي
فرضه المستعمر عليها يوم
كان محتلا لارضها، وصرح
بان مرحلة الوعي الذاتي
ومرحلة البناء والابداع هي
من أخطر المراحل التي
تمر بها الامم وهي التي
تمر بها البلاد العربية
والشعوب الاسلامية وافاض
القول في وصف عهد
الانحطاط الذي سبق التقاء
المسلمين بالحضارة الاوربية
في العصر الحديث، واصفا
طريقة التعليم والمادة العلمية
والحجاب الذي كان يفعل
المسلمين عن القرآن
والحديث واهمال اللغة
والادب من علوم العربية
واهمال العلوم الطبيعية
المختلفة وقال :

ولا يمنع هذا انه لم
يخل عصر من العصور
الاسلامية من بقع ضوئية نيرة
ومن افراد لم تقطع ملتهم
بينابيع الاسلام الاصيل
يستمدون منها الفهم الصحيح
ويسرون على النهج القويم.
ولما اثبت ان الفوز
الحضاري احدث في المجتمعات
الاسلامية ومنها المجتمع
العربي ازمة جذرية عميقة
وؤورة نفسية فكرية فكان

عريضة

(تتمة)

تصيبهم ازمت نفسية تكون لها عواقب غير عمودة على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم

هذه مطالب ثلاثة نرجو التعجيل بالاستجابة لها .

وختاما تقبلوا يا معالي الوزير انبل احتراماتنا .

هذا وقد وجهت نسخ من هذه العريضة للدوائر العليا والوزارات التعليمية الاخرى .

الفكر الاسلامي الحديث (تتمة)

وفي المبادي والنظم التي جاء بها الاسلام متمما لما بين يديه من النبوات والديانات انهم يجدون في ذلك ما يحقق الانسانية في نفوسهم وفي نفوس غيرهم .

ثم زاد قائلا : ولا بد لانضاج هذا الوعى وعي الرسالة والمبدأ من شروط يجب تحقيقها : 1 - تقديم الاسلام في صورته الكاملة كبناء ونظام شامل الا في جزئيات منثورة وتفصيلات مفرقة .

2 - وضع الامور في نصابها واعادة السبب الى اصلها في ترتيب اجزا هذا البناء الذي بناه الاسلام .

3 - العودة في فهم الاسلام الى منابعه الاصلية من الكتاب والسنة وفهم الصحابة وازالة الحجب التي فصلتنا عنها واعتبار الآراء المستنبطة خلال العصور فهو ما لعلماء المسلمين يستفاد منها .

وقد اجاد الاستاذ محمد المبارك في الحديث على هذه اللقط الثلاث وخصوصا اولها بما لا يستغني عنه داعية اسلامي واعقبها بالحديث عن وعي المرحلة او الموقف ، فقال :

1 - يتطلب هذا الوعى منا ان ندرك الجو الفكري الذي نعيش فيه

في رسوب كثير من طلبتنا في الامتحانات وخصوصا منها البكالوريا .

وغير خاف على معاليكم ما يلقيه الطلبة الراسبون من مصائب مهولة اقل ما ينتج عنها انقطاعهم عن الدراسة وهم على ابواب التعليم الجامعي الذي يمكنهم من مل الاطر العليا لبلادهم والبلاد التي تربطها ببلادهم معاهدات ثقافية ، وكثيرا ما

وفي المبادي والنظم التي جاء بها الاسلام متمما لما بين يديه من النبوات والديانات انهم يجدون في ذلك ما يحقق الانسانية في نفوسهم وفي نفوس غيرهم .

ثم زاد قائلا : ولا بد لانضاج هذا الوعى وعي الرسالة والمبدأ من شروط يجب تحقيقها : 1 - تقديم الاسلام في صورته الكاملة كبناء ونظام شامل الا في جزئيات منثورة وتفصيلات مفرقة .

2 - وضع الامور في نصابها واعادة السبب الى اصلها في ترتيب اجزا هذا البناء الذي بناه الاسلام .

3 - العودة في فهم الاسلام الى منابعه الاصلية من الكتاب والسنة وفهم الصحابة وازالة الحجب التي فصلتنا عنها واعتبار الآراء المستنبطة خلال العصور فهو ما لعلماء المسلمين يستفاد منها .

وقد اجاد الاستاذ محمد المبارك في الحديث على هذه اللقط الثلاث وخصوصا اولها بما لا يستغني عنه داعية اسلامي واعقبها بالحديث عن وعي المرحلة او الموقف ، فقال :

1 - يتطلب هذا الوعى منا ان ندرك الجو الفكري الذي نعيش فيه

ميدان الصواب تجاوزا كبيرا وترك اثرا سيئا في نفوس طلبة جامعة القرويين وطلبة ثانوياتها وابتدائياتها .

كما ترك اثرا سيئا في نفوس الشعب المغربي الذي يعتز بلغته وثقافته ونحن لا نغيب على المسؤولين توظيف ابنائنا الاعزاء طلبة كلية الاداب بل نحن اول المطالبين بهذا العمل الوطني الجليل وانما نريد التسوية بين خريجي جامعاتنا المغربية

سوا منها جامعة محمد الخامس او جامعة القرويين ، عملا بالدستور الذي يتيح فرص التوظيف للجميع ومحافظة على وحدة الطلاب المغاربة . 2 - وانتم تعلمون

يا صاحب المعالي ان برامج جديدة اضيفت في هذه السنة الى التعليم الثانوي بالمعاهد الاسلية ، وهي برامج لم يؤخذ رأينا فيها اثنا وضعها غير اننا الان نطالب بإعطاء اوامركم انى الدوائر المختصة بسلوك طريق التدريج في تطبيقها لان تطبيقها دفعة واحدة كما

صدرت به الاوامر يلحق ضررا كبيرا بطلبتنا الحاليين ، ويجعل رسوبهم في الامتحان محققا .

3 - وانتم تعلمون يا صاحب المعالي ان مواد التدريس اصبحت موحدة بين التعليم العمري والاصلى والحر تطبيقا لمبدأ التوحيد ونحن ان كنا نختلف مع المسؤولين في معنى التوحيد ونحتفظ برأينا فيه الا اننا

نطالب بامداد معاهد التعليم الاصلى بأساتذة اكفأ يستطيعون تطبيق البرامج الجديدة فيما يخص اللغات الاجنبية والرياضيات وإقصاء المكلفين حاليا بتدريس

هاته المواد لان اكثرهم انما هم معلمون فقط ، وهم السبب

اشارة المرور (تتمة)

واذا كان الحكم واولو الامر في البلاد الاسلامية يتحفظون في هذا الامر ، مراعاة لمقتضيات القوانين الدولية ، والالتزامات التي تربطهم بمواثيق الامم المتحدة ، فهذه هي امريكا قد فتحت لهم الباب ، واعطتهم اشارة المرور ، وجعلتهم في حل من انتظار الضوء الاخضر ونبد القوانين والالتزامات الدولية ظهريا ، فما على حكومات البلاد العربية التي تقع على الجبهات الاسرائيلية الا ان تقتدى بحكومة واشنطن وتضع قانونا لازدواج الجنسية في بلادها خاصة برعايا الدول الاسلامية والعربية المتعاطفة معها والتي تحمل نفس الشعور بوجوب حماية الارض العربية والاماكن المقدسة من كل اعتداء وتسلط كيفما كان وبأى اسم وقع . وسوف لا يلومها احد حينئذ لان دولة من اعظم دول العالم ومن ذوات

حق الفتو في مجلس الامن قد سنت هذه السنة ورسمت لرعاياها هذه الخطة انتصارا لليهود على المسلمين . وممالة للصهيونيين على العرب ، وان كان اليهود الامريكيون لا يتجاوزون في العدد خمسة او ستة ملايين ، فلان ينتصر المسلمون والعرب لاخوانهم المظلومين ، وهم مائة مليون اولى واحرى . وكذلك على الاتحاد السوفياتي ان يحقق هذه الرغبة لرعاياه المسلمين لانهم على كل حال اخفاف يهود امريكا .

ونحن نقترح ان تكون هذه النقطة من موضوعات مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الرباط ، وان ننال حقها من العناية والدرس حتى يتميز بذلك الصف العربي ، ويحقق حكام العرب لرعاياهم امنية من اغلى الامنيات ، ثم يكون ذلك مثالا يقتدى به في العالم الاسلامي اجمع ، ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

من الشعر الديني (تتمة)

ومن زهداته قوله :

ألا قانع من ملك كسرى بكسرة

فما الوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى

فما بالناس والمال عرضة حادث

تركنا مطايا الريح في اثره كسرى

وما الغي الا ان يعبدنا الهوى

ولم ندر جهلا اننا معشر أسرى

فيا ليت أني ما خلقت لمطعم

ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى

ولست أراني والمغبة خسة

بفي غسلى اليمني لغسلى اليسرى

وقال ايضا :

ألا قصر كل بقا ذهاب

وعمران كل حياة خراب

وكل مدين بما كان دان

فشم الجزا وثم الحساب

فلا تجر كحك في مفرق

بما لا يسر هناك الكتاب

فانك يوما مجازي به

وإن بدأ كتيبته نراب

ولا خطة غير احدى اثنتين

فاما نعيم واما عذاب

فرحماك يا من عليه الحساب

وزلفاك يا من اليه المآب

بيان المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في جدة - تنمة

كما يعلن المجلس عن قلقه البالغ لاستمرار وتعاظم النشاط اليهودي والتبشيري في الاقطار الاسلامية ويحذر المسلمين من احتمال مواجهة اخطار عظيمة من جراء هذه النشاطات الفاضلة ان لم يبقوا على يقظة وتنبه دائمين . كما انه يدعوهم في هذه الآونة الى تقيم رسالة الاسلام على حقيقتها . ان الاسلام في الوقت الذي يطلب فيه من المسلم عبادة ربه واقامة شعائره دينه بامر بالاقبال على الدعوة باوسع معانيها فلا يقصرها على التبليغ النظري وحده بل يترجمها عملا وسلوكا في معاملاته الدنيوية ليكون مثالا حيا يقتدى به .

وان المجلس يؤكد من جديد حرية تقرير المصير لجميع الشعوب وخاصة بالنسبة الى شعوب فلسطين وكشمير واريتريا وتشاد وجميع الحركات التحررية الاسلامية . كما يعلن المجلس تأييده لموقف القبارصة الاتراك العادل ويعرب عن شكره وتقديره للحكومة التركية على موقفها الثابت الى جانب المسلمين في جزيرة قبرص . ويرجو للمفاوضات الجارية حاليا بين الجانبين النجاح في تحقيق مستقبل افضل قائم على الحق والعدل .

وينظر المجلس بعين القلق الى المؤامرات المختلفة التي تدبر في اليمن تحت ستار المساعدات الفنية من قبل الصين والاتحاد السوفياتي اللتين تتنافسان في نشر الشيوعية وغرس نفوذها على الشباب اليمني للتوصل من وراء ذلك الى التحكم في مصير اليمن ، الامر الذي يجعل من هذه البلاد الاسلامية قاعدة لاقلاق امن الاماكن المقدسة نظرا لكون اليمن الباب الخلفي للمملكة السعودية والمنطقة كلها . وهو يدعو بذلك الاطراف اليمنية والدول العربية الى اعتبار قضية اليمن قضية سلام وتقرير للمصير من طرف الشعب نفسه الذي يطمح الى مستقبل بعيد عن كل الحروب المدنية والنزاع القبلي .

ويؤكد حق جميع الاقليات بالتمتع بالحرية والامن والمساواة التي تكفلها لهم النظم الديمقراطية وشرعة حقوق الانسان . وانه يعلن عن قلقه وانزعاجه من جراء تكرار حوادث قتل المسلمين في الهند التي كان اخرها المجزرة التي وقعت في احمد آباد ويطلب الحكومة الهندية باتخاذ جميع الاجراءات والوسائل الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الحوادث .

وان المجلس باسم الاخوة الاسلامية ليهيب بالمسلمين جميعا حكومات وشعوبا ان يهتموا جدليا بقضايا ومصير اخوتهم من الاقليات الاسلامية كما يدعو ابناء هذه الاقليات الى التمسك باوطانهم وعدم الهجرة منها عندما يتعرضون للظلم والاضطهاد مهما كان قاسيا وليصبروا فان الله مع الصابرين .

وان المجلس ليتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالشكر على نجاح عقد مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط ويعتز بأنه اول من دعا الى عقده من على منصة المؤتمر خلال دورته السادسة التي عقدت في موقاديشو عاصمة الصومال في نهاية عام 1964م كما انه كرر الدعوة في دورته الطارئة التي عقدت في عمان في ايلول 1967 الى عقد مؤتمر قمة اسلامي خاص بقضية القدس وفلسطين . والمجلس يؤيد بحرارة فكرة انشاء امانة عامة دائمة لمؤتمر القمة لاعطاء هذه الفكرة النبيلة صفة الاستمرار والقوة لابرار اهدافها الجليلة والمتابعة الدراسات وابتكار الوسائل لتحقيق تعاون اسلامي في مختلف المجالات

وان المجلس ليعلق آمالا كبيرة على الشباب المسلمين اذ يرى فيهم لاجنود الاسلام فحسب بل زعماء شعوبهم وقادة المستقبل . والمجلس لن يالو جهده في تقديم كل تشجيع وعون ممكن لهم لتمكينهم من تنظيم انفسهم على مستوى دولي يمكنهم من خدمة الشباب المسلمين في جميع انحاء العالم .

والمجلس اذ يسجل تقديره لجهود الامانة العامة في اصدار الكتب والنشرات الاسلامية يطلب اليها العمل على اصدار كتب ونشرات مماثلة من حيث ايجازها وايجابيتها وسهولة تناوئها ونشر وجهة النظر الاسلامية في قضاياها الراهنة مثل قضية فلسطين وغيرها . ويقترح المجلس على الامانة اصدار نشرات خاصة باللغات المختلفة تخاطب غير المسلمين بأسلوب حكيم ولين يبرز الجانب الانساني في هذه القضايا كحرمان الفلسطينيين من حق انساني اساسي كحقها في تقرير المصير ، وحق العيش في اوطانهم التاريخية وممتلكاتهم . كما يوصي الامانة العامة بالاستفادة من جميع وسائل الاسلام لشرح وجهة نظرنا بصورة متواصلة لشعوبنا وللعالم كافة .

والمجلس يهيب بجميع اعضاء المؤتمر واصدقائه ومؤيديه وبمسلمي العالم جميعا ان يبذلوا جهودهم لدعم المؤتمر ماليا كي يصبح قادرا على المضى في رسالته واداء واجباته الكبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين .

وفي الختام يعرب المجلس عن امله في ان يحين ذلك الوقت التي تدرك فيه حكومات العالم وشعوبه عدم جدوى التحكم في مصير الشعوب وارغامها على التخلي عن حقوقها وقبول الامر الواقع وان تكف عن الاعمال التي من شأنها ان تلقي العالم في اتون حرب ضروس لا شك انها مع توفر ادوات الفتك والدمار الحديثة سوف تؤدي بالحضارة والانسانية جميعها .

ان الاسلام يعني السلم لا للمسلمين وحدهم بل لجميع الامن والسلام لجميع بني الانسان . والمجلس يسأل الله لمن جعل في ايديهم مقاليد هذا العالم ان يلهمهم التعقل والحكمة ليجنبوا العالم والانسانية الخراب والدمار .

حول الصعود الى القمر (تنمة)

ومما يندل على امكان الصعود الى الكواكب قول الله سبحانه في سورة الجن فيما حكاه عنهم: (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) فاذا كان الجن قد أمكنهم الصعود الى السماء حتى لمسوها ، وقعدوا منها مقاعد فكيف يستحيل ذلك على الانس في هذا العصر الذي تطور فيه العلم ، والاختراع حتى وصل الى حد لا يخطر ببال أحد من الناس حتى مخترعه قبل أن يخترعه ، أما السموات المبنية فهي محفوظة بأبوابها وحرسها فلن يدخلها شياطين الانس والجن . كما قال الله تعالى: (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون) وقال تعالى: (وحفظناها من كل شيطان رجيم) وثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما عرج به الى السماء مع جبريل لم يدخل السماء الدنيا وما بعدها الا باذن ، فغيره من الخلق من باب أولى وأما قوله سبحانه في سورة الرحمن: (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) فليست واضحة الدلالة على امكان الصعود الى الكواكب لان ظاهرها وما قبلها وما بعدها يدل على ان الله سبحانه أراد بذلك

بيان عجز الثقليين عن النفوذ من اقطار السموات والارض وقد ذكر الامام ابن جرير - رحمه الله - وغيره من علماء التفسير في تفسير هذه الآية الكريمة اقوالا احسنها قولان . احدهما : ان المراد بذلك يوم القيامة وأن الله سبحانه أخبر فيها عن عجز الثقليين يوم القيامة عن الفرار من أهوالها وقد قدم ابن جرير هذا القول وذكر في الآية التي بعدها ما يدل على اختياره له ، والقول الثاني أن المراد بذلك بيان عجز الثقليين عن الهروب من الموت لانه لا سلطان لهم يمكنهم من الهروب من الموت كما انه لا سلطان لهم على الهروب من أهوال يوم ، وعلى هذين القولين يكون المراد بالسلطان القوة ، ومما ذكرناه يتضح أنه لا حجة في الآية لمن قال إنها تدل على امكان الصعود الى الكواكب ، وان المراد بالسلطان العلم ، ويتضح أيضا ان أقرب الاقوال فيها قول من قال ان المراد بذلك يوم القيامة ، أخبر الله سبحانه فيها أنه يقول ذلك للجن والانس في ذلك اليوم تعجيزا لهم واخبارا انهم في قبضة الله سبحانه ، وليس لهم مفر مما أراد بهم ، ولهذا قال بعدها: (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) فالمعنى - والله اعلم - انكما لو حاولتما الفرار في ذلك اليوم لارسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران منهما ، اما في الدنيا فلا يمكن احدا النفوذ من اقطار السموات المبنية لانها محفوظة بحرسها ، وأبوابها كما تقدم ذكر ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .

الوجه الحقيقي لاسرائيل

الصهيونية كيان مزيف يقوم على التهريج والدعايات المغرضة

حان الوقت الذي يجب ان نكشف فيه القناع عن وجه هذا العدو الماكر

(1)

للبرتقال قد احسنت فلاحته، انه يزهر بأوراقه الخضراء وزهوره لبيضا ذات الرائحة الذكية وفواكهه الناضجة، وكيف ان المزارع يفلح الارض بواسطة آلات زراعية حديثة..

الاردن - فاستطاع أن يفزوا بأفكاره كل متعلم بالانجليزية ويقنعه ولو عن طريق التضليل بأن فلسطين ستحول الى جنة على يد اليهود الغاصبين وهكذا نقرأ في كتابه قوله:

عرض اعده الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

فلسطين مثال حي، يبين كيف أن المبادئ العلمية الحديثة كفيلة بأن تبعث حياة جديدة في الشرق الاوسط كله، وأن تتيح للفلاح الذي طالما رزح تحت الاستغلال وسيلة للحياة أحسن ومستوى للمعيشة ارفع ..

وهناك فرق صارخ بين عبقرية اليهود التي خلقت تلك المستعمرات الزراعية وتغلف الفلاحين العرب الذين انهكهم نظام الاقطاع ... ولاشك ان هذه المستعمرات ... شي جديد تحت الشمس، فها هنا نجد اروع الطرق لاستغلال الارض واستغلال موارد المياه لرفاهية الناس، وفي ذلك مغزى لدول أخرى في العالم، ثم نجد المؤلف يحكي لنا عن سفره الى بلدة «الضيرة» وهي إحدى المستعمرات اليهودية القديمة فيتحدث عن بستان يهودي

المتخلف) فبماكانهم أن يحققوا معجزات خارقة لو أزيلت من أمامهم مقاومة الفدائيين، والجيوش العربية. ولكن على كل عربي الا يتأثر بهذه الاسوان من الدعاية رغم ما لها من تأثير في الرأي العالمي عامة وعند الاوربيين والامريكيين بوجه خاص، فالامريكي والاوربي شغوف بالتعمير، مولع بالتجديد بطربه سماع الحديث عن مكافحة الطبيعة والتغلب عليها.

وقد تنبه اليهود لقيمة هذا الشكل من اشكال الدعاية وبذلوا جهودا جبارة في تصوير المهاجر اليهودي بصورة المكافح المتمدن من أول الامر، ولم يقنعوا بنشرات الدعاية السفارة بل تغلغلوا داخل الجمعيات ونشروا طائفة من الكتب تدور كلها نحو هدف واحد هو بث الافكار المسمومة وتشويه سمعة العرب .

وقد كان هذا السلاح الفكري من الاسلحة الهامة التي استخدموها تمهيدا لصنع اسرائيل. ففي عام 1946 ظهر كتاب ضخيم بالانجليزية طبع في لندن تحت عنوان «مستقبل فلسطين الاقتصادي» يعتبر مثلاً رائعاً في الدعاية لان مؤلفه الاستاذ «لودر ملك» - الذي ارتبط اسمه بأول مشروع لتحويل مياه نهر

اخترت ان اتناول الاحوال الاقتصادية لاسرائيل لغاية احب ان اوضحها من اول الامر. ان القول بان اسرائيل تقيم اقتصادها على ما يأتيها من الخارج انما هو تقرير لواقع معروف، فالاقتصاد الاسرائيلي، اقتصاد طفيلي يعتمد في جوهره على استغلال الطاقة الانتاجية في خارج اسرائيل، ولكن هذه الحقيقة لا تحتاج للحديث المفصل والبحث الدقيق فالذي يحتاج الى عناية هنا هو المظهر الانتاجي لهذا الوضع، ففحص هذا المظهر له أهميته من الناحية القومية والاكاديمية.

ان ابراز الجوانب الاخلاقية والانسانية في مشكلة فلسطين - رغم العدالة الواضحة فيه - لم يفلح في ايقاظ الضمير العالمي بالدرجة التي تتناسب مع فداحة هذه المأساة الانسانية، التي تتناول مليوناً من البشر نزحوا من وطنهم بالاكراه ليلقى بهم في الخيام المبعثرة، يواجهون فيها - منذ عشرين سنة - العكس، والضياع النفسي والمستقبل المجهول فالى جانب الدعاية الصهيونية التي أفلح فيها الفاصيون لتضليل الرأي العام العالمي، والى جانب الجرائم الحربية التي يرتكبونها كل يوم لقتل الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وشباب، وطرد الباقي من ديارهم واسكان اليهود الوافدين على فلسطين في مساكن العرب، فان هؤلاء اليهود يعملون بكل الوسائل المعروفة عنهم، ليحققوا في فلسطين المعجزات الاقتصادية والعمرائية والحربية، وهم يدعون بأن هذه المعجزات ما كانت لتتحقق لو بقيت فلسطين عند العرب (وهم) الشعب الجاهل

من المهم ان نتنبه نحن العرب الى هذه الدعايات العريضة التي تذبذبها الصهيونية بين مختلف شعوب العالم حتى نستطوع بدورنا ان نذيع وجهة نظرنا في الموضوع. فلا مناص من ان نخاطب «الفكر» العالمي بعد ان يتسنا في اقناع «الضمير» العالمي، فعلياً أن نبين للعالم كله بأن اسرائيل لم تصنع المعجزات في ارض فلسطين باستغلالها البيئية الطبيعية ولا ادل على ذلك من كون اقتصادها طفيلي يعيش على فئات موائد امريكا واغلب دول اوربا كما سيتضح من خلال هذا العرض الوجيز.

وفد من علماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي يزور المغرب

وصل الى المغرب في النصف الاخير من شهر رمضان المنصرم في زيارة ودية واستطلاعية بدعوة من وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية وفد من علماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي برئاسة سماعة رئيس الادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وجمهورية قازاقستان الشيخ ضياء الدين باباخان وعضوية الاساتذة محمد قربان وعلى اكبروف وعبد الغني عبد عبد الله وقد استقبل الوفد بما يليق به من الترحاب والتكريم واقامت له حفلات في كل من الرباط العاصمة

رابطة لتنسيق العمل بين 20 جمعية اسلامية في لندن

تم انشاء رابطة للجمعيات الاسلامية في لندن لتنسيق التعاون بينها ويبلغ عدد هذه الجمعيات 20 جمعية. وقد تم وضع خطة عمل لتدعيم العلاقات بين هذه الجمعيات والمراكز. كما سيبدأ قريباً تنفيذ مشروع انشاء دار للاعلام الاسلامي تقوم بنشر وتوزيع الكتب والمؤلفات وتعريف العالم بالمفكرين المسلمين القدامى والمعاصرين. وستهتم الدار بنشر مؤلفات ودراسات العلماء المسلمين في كل الدول الاسلامية وفي المجالات التشريعية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية. كما ان الجمعيات الاسلامية في اوربا ستنضم الى الاتحاد العالمي لشباب المسلم الذي ستتخذ اجراءات تسجيلية في منظمة الامم المتحدة خلال الاشهر القليلة القادمة.